60-06-2022
العدد: 3613

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

مخيم الرمل يعوم على بحر من الهموم ولا يجد قاطنوه حلاً سوى الهجرة

- الأمن السوري يعتقل أحد عناصر لواء القدس الموالي له
- مجلس الأمن الدولي يطالب النظام السوري بإطلاق سراح آلاف المعتقلين
- انتشار مرض "جدري الماء" في مخيم الحسينية

آخر التطورات

أفاد مراسل مجموعة العمل أن معدلات الهجرة في مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين بمدينة اللاذقية في ارتفاع متزايد ومستمر، حيث شهد المخيم في الآونة الأخيرة مغادرة الكثير من الشباب والعائلات نحو بيلاروسيا وتركيا وليبيا للعبور منها إلى إحدى الدول الأوروبية للبحث عن حياة أفضل .

وعزا مراسل مجموعة العمل أسباب الهجرة إلى الأوضاع المعيشية المتردية، وانتشار البطالة وقلة فرص العمل وغلاء الأسعار الذي أثقل كاهل الأهالي، مما دفعهم إلى بيع ممتلكاتهم من أجل الخلاص من أوضاعهم المأساوية، مشيراً إلى أن الأهالي وصفوا الحياة في سورية بأنها لم تعد تطاق ومستحيلة نتيجة عدم توفر متطلبات الحياة الأساسية، حتى أن رغيف الخبز بات صعب المنال، ومقسماً على أفواه العائلة الواحدة، وما زاد الطين بله الارتفاع الجنوني للأسعار بشكل مستمر، في حين أن دخل الفرد لا يكفيه إلا أياماً معدودات.

وذكر مراسل مجموعة العمل أن هناك العديد من عائلات المخيم مثل عائلة أبو ناهي والكسيح والداية والحريري والشيخ حسن والقبلاوي والحصاي والفياض فضلت السفر إلى ليبيا، وهي الآن عالقة بمدينة زوارة بظروف قاسية وأوضاع إنسانية مزرية .

مضيفاً إلى أنه منذ قرابة الخمسة أشهر شهد المخيم موجة هجرة كبيرة حيث انطلقت طائرة بأكملها تقل عدد من أبناء مخيم الرمل باللاذقية إلى ليبيا، وذلك بعد الاتفاق والاتصال مع بعض المهربين قبل السفر الذين يضمنون السكن والإقامة ريثما يتم تأمين القارب بالخفية

عن شرطة السواحل الليبية ولجنة الهجرة غير الشرعية، منوهاً إلى أن تكلفة السفر للفرد الواحد وصلت إلى 25 مليون ليرة سورية، ما يقارب 5 ألاف دولار أمريكي.

وشهد مخيم الرمل منذ بداية الصراع في سورية عام 2011 العديد من موجات الهجرة، ففي عام 2014 حتى ال 2015 غادرت عائلات كثيرة من المخيم لتهدأ بعد ذلك وتعود الآن من جديد، في حينها كانت هرباً من الحرب والدمار الحاصل بسوريا، أما اليوم فهي جراء الظروف الاقتصادية القاسية التي يعيشونها، والتي تزداد مع مرور الوقت سوءً أكثر فأكثر، مما دفعهم لاختيار الهجرة عبر قوارب الموت للبحث عن بصيص ضوء وأمل وحياة أفضل .

وكانت حالة من الحزن الشديد خيمت على أهالي مخيم الرمل يوم 25 أيار/ مايو 2022 عند سماعهم نبأ غرق مركب قبالة السواحل التونسية كان يقل عدد من طالبي اللجوء بينهم عائلات من أبناء مخيم الرمل، مما أسفر عن وفاة حسين ومحمود علي التايه غرقاً، وفقدان عدد أخر .

بالانتقال إلى حلب اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية يوم الجمعة 3 حزيران/ يونيو 2022 اللاجئ "عمار عبد الرحيم" مواليد (1986) من أبناء مخيم النيرب، وأحد عناصر لواء القدس الذي يقاتل إلى جانب الجيش السوري النظامي.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل أن عناصر من المخابرات الجوية اعتقلوا عمار المتهم ببيع وترويج المخدرات، وبيع السلاح والسرقة وغيرها من القضايا الجنائية، بعد أن تم استدراجه إلى خارج مخيم النيرب ونصب كمين محكم له في منطقة سوق الجمعة القريبة من المخيم، ومن ثم ألقي القبض عليه، علماً أن عمار هو شقيق اياد عبد الرحيم (بحر) قائد غرفة العمليات في لواء القدس .

في سياق غير بعيد طالب غالبية الدول الأعضاء بمجلس الأمن الدولي، خلال جلسة عقدوها يوم الجمعة 3 حزيران/ يونيو 2022 بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، بصيغة "آريا" تحت عنوان "أصوات النساء السوريات حول المعتقلين والمختفين في سوريا"، النظام السوري بإطلاق سراح آلاف المعتقلات والمعتقلين السوريين والفلسطينيين من سجونه، وضرورة الوصول الفوري إليهم والكشف عن مصيرهم .

جاء ذلك في جلسة لمجلس الأمن الدولي دعت إليها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألبانيا، مع رعاية مشتركة إضافية من قبل العديد من الدول غير الأعضاء في المجلس (تركيا وبلجيكا وكندا وألمانيا وهولندا وقطر).

وتهدف الجلسةُ إلى دعمِ جهودِ المجتمع المدني لتعزيز قضيةِ المعتقلين السوريين، من خلال استكشاف تدابيرَ عمليّةٍ لتأمين الإفراج عن المعتقلين، خاصةً النساءَ والأطفال، والحصول على معلومات حول مصير ومكان وجودِ المفقودين.

وقالت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد في كلمتها خلال الجلسة:" إنه لا يمكن تحقيق سلام دائم ومصالحة في سوريا في ظل وجود أكثر من 100 ألف من المعتقلين في سجون النظام السوري، وأكثر من هذا العدد في عداد المفقودين أو المختبئين في بلدان أخرى."

وأردفت: "حان الوقت للإفراج عن المعتقلين تعسفيا وتحقيق العدالة لملايين السوريين الذين فقدوا أحبائهم."

ويصل عدد المعتقلين والمعتقلات في سجون النظام السوري، وفقا لبيانات "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، إلى قرابة 132 ألف معتقل على خلفية الحراك الشعبي منذ مارس/آذار 2011.

بدورها تجدد «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية» مطالبتها النظام السوري بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم منذ بداية الاحتجاجات في سورية وحتى اليوم، والإفصاح عن وضع المئات من الذين يعتبر مصيرهم مجهولاً، مؤكدة أن ما يجري داخل المعتقلات السورية للفلسطينيين «جريمة حرب بكل المقاييس.»

في حين تشير الإحصائيات الموثقة لدى مجموعة العمل إلى أن عدد المعتقلين الفلسطينيين السوريين في السجون السورية بلغ نحو 2000 معتقل، منهم أكثر من (110) معتقلات.

أما في ريف دمشق فقد ذكر مراسل مجموعة العمل أن "نسبة الإصابات بمرض جدري الماء في مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، نتيجة ندرة المياه، وقلّة الخدمات الطبية المقدمة للأهالي، وانتشار العدوى بين الأطفال وخاصة بين تلاميذ المدارس".

من جانبه شدد أحد أطباء المخيم على أن مرض الجدري لم يعد مقلقاً كما كان في السابق، حيث يمكن علاجه بسهولة بسبب توفر اللقاح والدواء المضاد له، مشيراً إلى أن انتشاره يعطي مؤشراً سلبياً عن تلوث الهواء والمياه في المخيم.

يذكر أن الجدري هو مرض فيروسي معد وهو سهل وسريع الانتشار، إذ يعتبر من أكثر الأوبئة الفيروسية من حيث الانتشار والتفشي، ويظهر على صورة طفح جلدي يكون على هيئة بقع حمراء اللون، كما تكون هذه البقع متهيجة تسبب حكة شديدة، يبدأ ظهورها في البطن والوجه والظهر وسرعان ما تنتشر على سطح الجلد كله للمصاب، وتكون هذه البقع في البداية بثوراً أو حبوباً صغيرة شفافة اللون ومليئة بالماء لذلك سمي (جدري الماء) ثم تمر هذه البثور بمرحلة جفاف الماء بصورة كاملة وتتقلص إلى أن تختفي.